بوغوص بك يوسفيان واثره في السياسة المصرية

(١٧٧٥-١٨٤٤)

Boghos Bey Youssefian and his impact on Egyptian politics (1775-1844)

ا.م. نبراس خليل ابراهيم

Assistant prof. Nibras Khalil Ibrahim

nibras.khalil@coeduw.uobaghdad.edu.iq
07906455441

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

بوغوص بك يوسفيان واثره في السياسة المصرية (١٧٧٥-١٨٤٤)

ا.م. نبراس خليل ابراهيم

الملخص

بوغوص بك يوسفيان من بين الشخصيات المهمة التي تركت بصماتها الواضحة في تاريخ مصر وهو ارمني الاصل، كان سنداً لمحمد علي باشا في المسائل المالية والتجارية والخارجية ووثق به محمد علي باشا واعتمد عليه في كل ما يخص شؤون مصر وكان اول مسيحي في مصر منح لقب بك.

Abstract

Boghos Bey Youssefian is among the important personalities who left their clear mark in the history of Egypt. He is of Armenian origin. He was a supporter of Muhammad Ali Pasha in financial, commercial and foreign matters. Muhammad Ali Pasha trusted him and relied on him in everything related to Egypt's affairs. He was the first Christian in Egypt to be granted the title of Bey.

الكلمات المفتاحية

بوغوص بك يوسفيان، محمد علي باشا، مصر، اثر، تاريخ

key words

Boghos Bey Yousefian, Muhammad Ali Pasha, Egypt, trace, history

المقدمة

تميز تاريخ مصر الحديث والمعاصر بظهور شخصيات سياسية واقتصادية ادت دورا متميزا ومهما في صياغة احداثه واسهمت بشكل واضح في بنائه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وقد لاقت هذه الشخصيات اهتماما كبيرا من قبل الباحثين لان دراستها القت الضوء على الكثير من شؤون مصر العامـــــــة.

ومن بين الشخصيات المهمة التي تركت بصماتها الواضحة في تاريخ مصر هو بوغوص بك يوسفيان الارمني الاصل، إذ كان سنداً لمحمد علي باشا في المسائل المالية والتجارية والخارجية حتى أن محمد علي باشا قال عنه "ان بوغوص بك هو الرجل الوحيد الذي اثق به كل الثقة واعتمد عليه كل الاعتماد"، وفي الوقت نفسه استفاد بوغوص بك من مكانته عند محمد علي باشا فرفع شأن الارمن في مصر الى حد كبير واقنعه بمنحهم امتيازات، وافساح المجال لهم بالتعليم، وتولي الوظائف المهمة، ووفر لهم الحماية والامان، وقدم لهم النصح والارشادات، لذا عد الاب الروحي للارمن في مصر، ولاهمية هذه الشخصية ولمكانته الكبيرة لدى محمد علي باشا ولانجازاته العظيمة في تاريخ مصر السياسي والاقتصادي والاجتماعي جاء اختياره موضوعا للبحث والدراسة.

تضمن البحث مقدمة ومدخل تاريخي وثلاث محاور وخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها.

تضمن المحور الاول، حياته ونشأته، ودراسته، وكيف كان بارعاً في اللغات المختلفة، وعمله في التجارة، وسفره الى مصر، وعمله مع ولاة مصر العثمانيين خسرو باشا، ومن ثم خورشيد باشا.

واستعرض المحور الثاني عمله مع محمد علي باشا بعد توليه الحكم عام ١٨٠٥ والنجاحات التي حققها في المجالات كافة، واستطاع بفضل اخلاصه وتفانية بالعمل من ان يصبح مستشاره في جميع شؤون الدولة وسكرتيره الخاص.

ووضح المحور الثالث، وفاته في الاسكندرية عام ١٨٤٤ بعد ان عجز الاطباء عن معالجته، وكيف جرى دفنه باقامة مراسيم عسكرية تقديرا للجهود الكبيرة التي بذلها في سبيل نهضة مصر وحداثتها.

مدخل تاريخي

تمتعت مصر بموقع متميز عبر التاريخ [١]، وبسبب موقعها وفدت اليها الجاليـــات المختلفة، ومنها الجالية الارمنية التي عدت من اهم واشهر الجاليات الاجنبية التي وفدت اليها، واستقرت فيها منذ حقب قديمة، واخذت بالازدياد اثناء العهد الاسلامي وتولى العديد منهم المناصب المهمة، رغم تعرضهم في فترات مختلفة للاضطهاد[٢] وعندما حكم المماليك مصر (١٢٥٠-١٥١٧) قاموا بحملات عدة على كيليكية (ارمينيا الصغرى) حتى اسقطوها نهائياً في عام ١٣٧٥م، وبالتالي زاد عدد الارمن الوافدين الى مصر وانتشروا فيها، وعمل البعض منهم بالتجارة والصناعة والجيش، وتقلد البعض منهـــم الوزارات، وشيدوا كنيسة القديس ميناس بحـــي كوم الارمن[٣] وازداد وجودهم في مصر بعد الفتح العثماني عام ١٥١٧ م، اذ اعتمد العثمانيين عليهم كثيراً، فشغلوا الوظائف الادارية المختلفة[٤] وبعد ان وصلت الحملة الفرنسية مصر عام ١٧٩٨م بقيادة نابليون بونابرت Napoleon Bonaparte[٥] واحتلتها تعرض الارمن لخسائر بالغة، بسبب الاتفاق الذي عقده نابليون بونابرت مع الاقباط[٦] والغيت بموجبه الامتيازات التجارية الممنوحة للارمن هذا من جهة، ومن جهة اخرى عد المسلمون المسيحيين الموجودين في مصر حلفاء الفرنسيين، لذا اتبع الشعب المصري سياسية عدائية تجاه الارمن، وتعرضت الاحياء الارمنية الى اعتداءات الشعب المصري اثناء ثورتهم ضد الفرنسيين[٧]

وعندما تولى محمد علي باشا [٨]الحكم في مصر عام ١٨٠٥ وفد عدد كبير من الارمن الى مصر، وحصلوا على مكانة مرموقة عند محمد علي باشا لم تنلها طائفة اخرى، اذ كانوا يده التي ادار بها دفة الحكم، وبرزت منهم شخصيات كان لها اثر بارز في تغيير مسار الارمن ورفع شانهم آبان عهده، واستفاد منهم، واعتمد عليهم في تحقيق هدفه الكبير باقامة حكم ذاتي لمصر، وأمتاز الارمن بالمعرفة التامة بالشرق وعاداته، وفي الوقت نفسه كانت علاقتهم وثيقة بالدول الاوربية فنظر اليهم محمد علي باشا بانهم الجسر الذي يربطه باوربا، فأصبحوا مطلوبين للترجمة والوساطه في المعاملات التجارية والمالية والمداولات الدبلوماسية بينه وبين الدول الاوربية[٩] والذي ساعدهم للقيام بتلك الاعمال هي معرفتهم للغات عدة، وكانت الحكومة المصرية الناشئة بحاجة الى من يقوم بتلك الاعمال[١٠]

ومن الضروري الاشارة، الى انه هناك عوامل عدة دفعت الارمن للسفر الى مصر، منها السياسة التي اتبعها محمد علي باشا تجاههم اذ احسن استقبالهم وشجع اعمالهم، اذ لاقوا معاملة حسنة ابان حقبة

حكمه، فلم يفرق بين مسلم ومسيحي، وعاقب كل من يتعدى عليهم وينعتهم بالكفار[١١] لذا كان للارمن قساوستهم وبطاركتهم وكنائسهم وللارمن الكاثوليك هيكل خاص بهم ليؤدوا شعائرهم الدينية [١٢]

ويبدو ان حب محمد علي باشا للارمن كان بسبب علاقته المبكرة بهم قبل توليه الحكم، فقد اشتغل محمد علي باشا في صباه بتجارة الدخان عند تاجر ارمني اسمه (قرة قهيا يراميان) ولاقى منه معاملة حسنة، وعندما التحق بالفرقة الالبانية التي كانت ضمن الحملة العثمانية على مصر ضد الفرنسيين لم يكن يمتلك المال لتجهيز حملته العسكرية، لذا استدان من تاجر الارمني (يغيازار امير ابدروسيان) دون اي ضمان، وعلى اساس ذلك وثق محمد علي بالارمن وقربهم له عندما تولى حكم مصر، وسمح لهم بالعمل في قصره حتى ان الطبيب الخاص بحريم القصر كان ارمنياً، واوكل اليهم ادارة الثروات الخاصة لافراد اسرته[١٣]

ونتيجة لسياسة محمد علي باشا تجاه الارمن انتشروا في مدن مصر فسكنوا في القاهرة والاسكندرية ورشيد ودمياط[١٤]، وعد الارمن اثناء عهد محمد علي باشا اغنى طبقات المجتمع المصري، ومن اهم الشخصيات الارمنية البارزة التي لمعت اسمائهم وتولت مناصب رفيعة في مصر بوغوص بك يوسفيان[١٥] وخصص محمد علي باشا لهم رواتب عالية جدا، فضلا عن الابعاديات الممنوحة لهم[١٦]

بوغوص بك يوسفيان

- **حياته ونشأته.**

ولد بوغوص بك يوسفيان في ازمير عام ١٧٧٥ ودرس في مدارسها حتى اتقن اللغات العثمانية واليونانية والايطالية والفرنسية الى جانب لغته الارمنية حديثا وكتابة، وعمل في بداية حياته بالتجارة بناءً على نصيحة والده [١٧] وبراعته في اللغات الاوربية جعلته تاجرا ناجحا في الاسواق العالمية، وفي العام ١٧٩٠ توفي والده بعدها هاجر من بلاده الى مصر، واكتسب الخبرة والمعرفة باحوال مصر لعمله بالتجاره، اذ استأجر كمرك رشيد[١٨] بعدها انتقل للعمل في كمرك الاسكندرية، وفي العام ١٧٩٨عندما احتل الفرنسيون مصر غادر بوغوص بك مصر وعاد الى بلده[١٩] وفي ازمير وافق على عرض القنصلية البريطانية بالعمل مترجما فيها والاستفادة من خبراته ومعرفته باحوال مصر لطرد المستعمر الفرنسي منها[٢٠] وفي العام ١٨٠٠ عاد الى مصر واستقر في الاسكندرية وعمل مترجم للقائد البريطاني (سيدني سميث)Sidney Smith، فأستاجر كمرك الاسكندرية وتمكن هو ومن معه من التجار الاجانب من مساعدة القائد البريطاني في طرد الفرنسيين من مصر، وبعد طرد الفرنسيين من مصر وانسحاب

الاسطول البريطاني من الاسكندرية عمل لدى الوالي العثماني خسرو باشا مترجم، بعدها عمل مترجم لدى الوالي العثماني خورشيد باشا ايضا [٢١]

- عمله مع محمد علي باشا

اختص الارمن واليونانيين بالذات من دون الجاليات الاخرى بشغل وظائف الادارة، وحظوا بعطف محمد علي باشا، وارتفع شأن الارمن بفضل ماتمتع به بوغوص يوسفيان في كنف محمد علي باشا من نفوذ كبير[٢٢]، اذ اسند اليه وظيفة الترجمان الاول في الادارة المصرية، وادرك قدرات بوغوص الادارية والتجارية والدبلوماسية الغير اعتيادية، فسعى للاستفادة منه ومن ولائه قدر المستطاع، ورغم عمله كمترجم واصل عمله في التجارة[٢٣] واستأجر كمرك الاسكندرية عام ١٨١٠ وكان محمد علي باشا على علم بمقدار ايراد الكمرك لذا طالب بوغوص بك بدفع مبلغ قدره خمسمائة كيس في العام لمدة خمس سنوات، الا ان بوغوص بك تردد في الموافقة خوفا من الخسارة، الا انه وافق بعد وعد محمد علي باشا له في حال قل دخل الكمرك عن الخمسمائة كيس في العام اتم له المبلغ من ماله، وفيما لو زاد عن ذلك قسم الربح بينه وبين الحكومة، وحقق بوغوص بك نجاحا كبيرا في التجارة وجنى ارباحا كبيرة اقتسمها مع محمد علي باشا فصار شريكا للحكومة المصرية[٢٤]

ورغم النجاحات التي حققها بوغوص بك في مجال عمله والعلاقة الوطيدة التي ربطته بمحمد علي باشا الا انها لم تستمر طويلا بسبب تدخل الوشاة والحاسدين اذ دبروا له الدسائس والمؤامرات فاوغروا عليه صدر محمد علي باشا، ففي الوقت الذي استلم فيه كمرك دمياط دار نقاش بينه وبين محمد علي باشا في بعض المسائل فاغضبه، فأمر محمد علي باشا حاجبه باعدامه قائلا له "فليجر برجليه" ومعناها اعدامه، فاخذ الحاجب بوغوص بك ليقتله، وكان الحاجب رجلا عثمانيا ممن احسن اليهم بوغوص بك وحفظوا له المعروف وراعوا له العهد فاخذه الى شاطئ النيل متظاهرا بقتله الا انه سلمه لزوجته سرا ثم رجع الى محمد علي باشا واخبره بقتله لبوغوص بك[٢٥]

وقد تحدث نوبار باشا[٢٦] عن تلك الحادثة ذاكرا كيف ان الحاجب اخذ خاله بوغوص بك الى منزل مهجور وخبأه فيه، وان محمد علي باشا مر بعد مدة قصيرة بأزمة مالية في رشيد واحتاج بشدة الى النصيحة فصرخ قائلا "رباه، لو كان بوغوص هنا لانقذني من هذه المحنة" [٢٧]

وعندما سمع الحاجب ذلك الصراخ اعتقد ان محمد علي باشا شك بعدم قتله لبوغوص بك فجلس امام محمد علي باشا مسترحما وسائلا عفوه، فساله عن اي شيء يطلب السماح فاعترف بانه لم يقتل بوغوص

بك وانه لايزال على قيد الحياة فصرخ محمد علي باشا قائلا له "هيا ائتني به" فخرج واحضر بوغوص بك، وعندما قابله محمد علي باشا رحب به وعرض عليه المشاكل المالية التي واجهها فنظر فيها بوغوص بك واوجد لها الحلول فسر به محمد علي كثيرا[٢٨]

وتبعا لذلك، اصبح بوغوص بك موضع ثقة محمد علي باشا، واصبح من موظفي الحكومة المصرية بلا راتب محدد، ولم يرى محمد علي باشا منه طمعا ولااسرافا فمنحه رتبه فريق الى جانب لقب بك، ومنحه حرية التصرف في اعماله كافة[٢٩]

وعلـــــــى الرغم من ذلك، عامل بوغوص بك محمد علي باشا بحذر شديد، وكان عندما يطلب محمد علي باشا حضوره اليـــــــه يقرأ صلواته قبل الدخول عليه خوفا من وقوعه بخطأ يقتل بسببه[٣٠]

وقد اشار الى ذلك نوبار باشا في مذكراته "لازال حتى هذه اللحظه ارى تجربة خالي ماثله امامي لايذهب الى الوالي قبل ان يصلي صلاة قصيرة، وكأنه يدخل الى قفص الاسد، وذلك بسبب تأثير الاحداث التي مر بها والمواقف الدموية التي كان شاهدا عليها، وتركت آثارها في نفسيته"[٣١]

عموما، بعد مباشرة محمد علي باشا بتنظيم الادارة وتقسيمه البلاد الى مديريات متفرعة الى مراكز انشأ دواوين عدة على رأس كل منها مدير[٣٢]، وبما أن تجارة مصر الخارجية اتسعت في المدة بين (١٨١٩-١٨٢٦) تطلب ذلك تنظيم ديوان للتجارة في الاسكندرية، وسلم ادارته الى بوغوص يوسفيان منذ الرابع من نيسان ١٨٢٦ بأسم (ناظر ديوان التجارة)، وعندما اعيد تنظيم الادارة في العام ١٨٣٧ نظمت الامور الخارجية والتجارية في ديوان التجارة المصرية والامور الافرنجية، وكذلك ادارة بوغوص يوسفيان باسم (مدير ديوان التجارة المصرية والامور الافرنجية) [٣٣]واستمر بوغوص يوسفيان بذلك المنصب قرابة العشرين عاما، واعتمد عليه محمد علي باشا اعتمادا كليا في كل مايتعلق بعلاقاته التجارية والسياسية مع الدول الاخرى، ومرت كل محاصيل مصر تحت يده كأنه ناظر المالية ونظم له حسابات البلاد فأكتسب صداقة محمد علي باشا الى جانب ثقته[٣٤]

ومن جانب اخر، اعتمد محمد علي باشا على بوغوص بك بتنظيم البعثات العلمية الى الدول الاوربية فأسفرت اتصالاته مع اصدقائه الاوربيين عن استبعاد ايطاليا لتعصبها الديني ضد المسلمين ولسيادة نظام الحكم الاستبدادي فيها، ورشح فرنسا لارسال البعثات اليها لاسباب عدة، منها تسامحها مع الغرباء، ومؤسساتها التعليمية ذات المستوى الرفيع فضلا عن مناخها الصحي، واختار بوغوص عددا كبيرا من اعضاء بعثة عام ١٨٢٦ الى فرنسا، وظل ينظم البعثات الى الدول الاوربية ويتواصل مع المشرفين

والمسؤولين فيها، كما ارسل محمد علي باشا بعثة الى بريطانيا عهد ايضا باختيار اعضاءها الى بوغوص بك واقامتهم في منزل صديقه (بريجز) Briggs، وبذلك استفاد محمد علي باشا من علاقاته الشخصية[٣٥].

ومن الجدير بالذكر، ان بوغوص بك يوسفيان لم يتزوج طيله حياته، وبما انه كان وحيدا بلا زوجة ولا اولاد لذا لم يهتم بجمع الاموال وكرس كل وقته الى عمله وتوثيق علاقته بمحمد علي باشا ورعاية اقاربه وحمايتهم وتوجيههم، فدفع الارمن لخدمة مشروعات محمد علي باشا ممهدا لهم الطريق للقيام بدور سياسي واجتماعي في مصر، فضلا عن دورهم كتجار واصحاب امتيازات[٣٦].

لذا استدعى الارمن للعمل في الزراعة، لاسيما زراعة الافيون في مصر، وعمل البعض منهم في مجال التعليم، وبرز عملهم في مجال التعليم في النصف الاول من القرن التاسع عشر، كما عمل البعض منهم في صناعة الفضة والذهب، والصناعات اليدوية[٣٧] ولاتقانهم اكثر من لغة برعوا في مجال الترجمة والسكرتارية والتواصل مع الاجانب كما ذكرنا سابقا[٣٨]

وبسبب نجاح بوغوص بك في كل ماعهد اليه من اعمال اصبح مستشار محمد علي باشا في مسائل الدولة جميعها، واطلق له الحرية في تصريف الكثير من الامور الداخلية[٣٩] وساهم بوغوص بك بشكل كبير في عملية صنع القرار الاقتصادي في مصر[٤٠]

وفاته

ارتبطت مكانة بوغوص بك في مصر بشخصية محمد علي باشا، لذلك عندما داهمت محمد علي باشا الشيخوخة اساء عباس الاول[٤١] معاملته فأستاء بوغوص بك كثيرا من مضايقاته له، فأضرب عن الطعام والشراب الى ان اصابه المرض واصبح نحيفا[٤٢]

وبعد ان علم محمد علي باشا بأن بوغوص بك مريضا في الاسكندرية ارسل اليه طبيبه الخاص وامره بأن لايعود الى القاهرة حتى يشفى[٤٣].

ويذكر نوبار باشا في مذكراته كيف ان خاله ظل مطيعا لمحمد علي باشا حتى في اخر ايامه اذ قال بوغوص بك " ان عظمته امرني ان اعالج فلتفعلوا مايجب "، وفعلا التزم بتعليمات الطبيب الذي ارسله محمد علي باشا واخذ الدواء الا ان معدته لم تتقبل الدواء ولم ينفعه العلاج[٤٤].

وعلى اثر ذلك، توفي بوغوص بك في الحادي عشر من كانون الثاني عام ١٨٤٤ م عن عمر يناهز اثنان وسبعين عاما، ودفن في حديقة كنيسة الارمن في الاسكندرية دون مراسيم عسكرية في اول الامر،

رغم اسهاماته الواضحة في نهضة مصر الحديثة، وبعد ان علم محمد علي باشا ان بوغوص بك توفي ودفن دون مراسيم عسكرية غضب غضبا شديدا وارسل اوامره الى حاكم الاسكندرية يامره باخراج الجثة واعادة دفنها ثانية بمراسيم عسكرية، الا انه لم يتم استخراجها مرة اخرى ولكن اقيم له قداس مهيب حضره الضباط واصطف عسكر حامية الاسكندرية انذاك في حديقة الكنيســـة بكامل اسلحتهم[٤٥] وعلى اساس ذلك، وضع تاريخين للوفاة على قبر بوغوص بك[٤٦].

ومن الضروري الاشارة، الى ان بوغوص بك عندما توفي لم يكن يمتلك سوى تسعة عشر شلنا وسبعة عشر قيراطا من الماس كانت ملكا لمحمد علي باشا، فضلا عن ست اوراق بيضاء مختومة من قبل محمد علي باشا كان قد منحها له اثناء سفره الى السودان الا انه لم يستخدمها، ويتبين من خلال ذلك مدى نزاهته واخلاصه لمحمد علي باشا[٤٧].

وعندما علم محمد علي باشا بعد وفاة بوغوص بك بأنه لم يمتلك شيئا قال لوكنت اعلم بذلك لخبأت تحت سريره مائة الف تالاري حتى لايقال عنه بانه يهمل موظفيه.[٤٨].

ويذكر نوبار باشا في مذكراته بان محمد علي باشا امر بان يبقى منزل بوغوص بك مفتوحا وتعتني به الحكومة المصرية كنوع من العرفان بالجميل الذي ظن محمد علي باشا انه لابد من ان يقدمه لذكرى بوغوص بك[٤٩].

كمـــــا اصدر محمد علي باشا اوامره الى ابراهيم باشا[٥٠] باطلاق سراح السجناء في الاسكندرية [٥١].

الخاتمة

أثناء البحث في موضوع " بوغوص بك يوسفيان واثره في السياسة المصرية (١٧٧٥-١٨٤٤) " تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن توضيحها كالاتي :

١- عد بوغوص بك بما امتلك من مؤهلات ومكانة اجتماعية واحدا من ابرز الشخصيات في تاريخ مصر الحديث.

٢- كان بوغوص بك اهم موظف في عهد محمد علي باشا، والشخص الوحيد الذي شغل مكانة قوية لدى محمد علي باشا لانه خدم مصر بكل جهوده وله ايادي بيضاء في نهضتها، وعده المؤرخون الصديق الوحيد لمحمد علي باشا، وفيلسوفه، وكبير المترجمين والسكرتير الخاص له، تولى مناصب عدة ونجح في كل ماعهد اليه، وظل لعقود عدة من موظفي الدولة المؤثرين في الدواوين الحكومية.

٣- تمكن بوغوص بك بفضل ماحققه من نجاح وبفعل مكانته عند محمد علي باشا ان يكون مؤسس الجالية الامنية في مصر.

٤- ادرك محمد علي باشا قدرات بوغوص بك التجارية والادارية والدبلوماسية غير العادية، لذا استفاد منه ومن ولائه له فكان ترجمانه، ووزير خارجيته وتجارته، واعتمد عليه في اختيار اعضاء البعثات العلمية وتحديد البلاد التي تتوجه اليها تلك البعثات، واخذ رأيه في المسائل المالية جميعها، وكان رأيه هو المرجح دائما.

٥- تظهر ثقة محمد علي باشا الكبيرة في بوغوص بك بانه منحه وثائق وقع عليها قبل صياغتها، واثبت التاريخ انه كان جدير بثقته اذ خدم مصر بكل جهده.

٦- عد بوغوص بك اول مسيحي في مصر منح لقب بك.

٧- من خلال تتبعنا لمسيرة بوغوص بك وحياته يتضح بانه كان مثالا للاخلاص، وامتلك روحا تواقه للعمل المخلص والتفاني في سبيل نهضة مصر والبعيدة عن كل هدف مادي او دنيوي بل كان هدفه في كل مابذله خدمة محمد علي باشا وتحقيق نهضة مصر الحديثة.

٨- كسب بوغوص بك بفضل اخلاصه في عمله احتراما واسعا وشهرة كبيرة في داخل مصر وخارجها، ولعل اسناد محمد علي باشا المناصب الحساسة له خير دليل على ذلك.

المصادر

اولاً: المذكرات الشخصية.

١- مذكرات نوبار باشا، تقديم : لطيفة محمد سالم، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٩.

ثانياً: الرسائل الجامعية غير المنشورة.

١- هند نجم عبد عباس، الحياة الاجتماعية في مصر (١٧٩٨-١٨٤٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٧.

ثالثاً: الموسوعات.

١- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٦، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت.

٢- محمد شفيق غربال،" الموسوعة العربية الميسرة "، ط٢، مؤسسة الشعب، القاهرة، ٢٠٠١.

٣- مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية والجغرافية، ج١٨، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٤.

رابعا: - الكتب العربية والمعربة.

١- ا.ب كلوت بك، لمحة عامة الى مصر، ترجمة : محمود مسعود، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، د.ت

٢- إسماعيل أحمد ياغي، العالم العربي في التاريخ الحديث، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٧.

٣- الانبا مارتيروس، الارمن في مصر، مطبعة هيروبرنت للطباعة، مصر، د.ت.

٤- جاك تاجر، حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر، مؤسسة هنداوي، مصر، ٢٠١٢

٥- جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ج ١، مؤسسة هنداوي للترجمة، مصر، ٢٠١٢.

٦- حلمي احمد شلبي، الموظفون في مصر في عصر محمد علي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٩.

٧- رشا عدلي، القاهرة. المدينة والذكريات، دار نهضة مصر للنشر، مصر، ٢٠٢١.

٨- سلوى العطار، التغيرات الاجتماعية في عهد محمد علي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٩.

٩- عبد الحكيم عبد الغني قاسم، تاريخ البعثات المصرية الى اوربا في عصر محمد علي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٠.

١٠- عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ مصر الاجتماعي، دار الفكر العربـــي، القاهرة، د.ت.

١١- مجموعـة بـاحثين، الاقبـاط فـي مصـر بعـد الثـورة، مركـز المسـبار للدراسـات والبحـوث، دبـي – الامارات، ٢٠١٢.

١٢- محمد افندي البارودي، تاريخ العائلة الخديوية وتفاصيل الثورة العرابية، مطبعة الهلال، مصر، ١٨٩٧.

١٣- محمد رفعت الامام، تاريخ الجالية الارمنية في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٩.

١٤- محمد عبد الله عودة وابراهيم ياسين الخطيب، تاريخ العرب الحديث، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٩.

١٥- محمود السيد الدغيم، محمد علي باشا. وجهة نظر عثمانية، د.م، د.ت.

١٦- نجيب مخلوف، نوبار باشا وما تم على يده، المطبعة العمومية، مصر، د.ت.

خامسا: الصحف.

١- صحيفة البيان، مصر، (د.ع)، ٨ اب ٢٠٠٢

٢- صحيفة الوان الوطن، مصر، (د.ع)، ٢٤ كانون الثاني ٢٠١٨.

سادساً : الانترنيت.

1- https://aztagarabic.com/archives
2- https:// www. marefa.org.

Conclusion

While researching the subject of "Boghos Bey Youssefian and his Impact on Egyptian Politics (1775-1844)" a set of conclusions were reached that can be clarified as follows:

- Boghos, with his qualifications and social standing, counted you as one of the most prominent figures in the modern history of Egypt.
- Boghos Bey was the most important employee in the era of Muhammad Ali Pasha, and the only person who occupied a strong position with Muhammad Ali Pasha because he served Egypt with all his efforts and had white hands in its renaissance, and historians considered him the only friend of Muhammad Ali Pasha, philosopher, chief translator and his private secretary He held several positions and succeeded in everything he was entrusted with, and for several decades he remained an influential state employee in government offices.
- Boghos Bey, thanks to his success and his position with Muhammad Ali Pasha, was able to be the founder of the security community in Egypt.
- Muhammad Ali Pasha realized the extraordinary commercial, administrative and diplomatic capabilities of Boghos Bey, so he benefited from him and his loyalty to him. He was his translator, and his Minister of Foreign Affairs and Trade, and relied on him in selecting the members of the scientific missions and determining the countries to which those missions go, and taking his opinion on all financial issues. His opinion was always likely.
- Muhammad Ali Pasha’s great confidence in Boghos Bey shows that he gave him documents that he signed before drafting them, and history has proven that he was worthy of his trust as he served Egypt with all his efforts.
- Aad Boghos Bey was the first Christian in Egypt to be given the title Bey.
- By following the path of Boghos Bey and his life, it becomes clear that he was an example of sincerity, and possessed a spirit eager for sincere work and dedication for the sake of Egypt's renaissance and far from every material or worldly goal.
- Boghos Bey, thanks to his dedication to his work, earned him wide respect and great fame inside and outside Egypt, and perhaps Muhammad Ali Pasha’s assignment of sensitive positions to him is the best proof of that.

الهوامـش:

(١) محمود السيد الدغيم، محمد علي باشا. وجهة نظر عثمانية، د.م، د.ت، ص٦.

(٢) هند نجم عبد عباس، الحياة الاجتماعية في مصر (١٧٩٨-١٨٤٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٧، ص٥٥.

(٣) الانبا مارتيروس، الارمن في مصر، مطبعة هيروبرنت للطباعة، مصر، د.ت، ص٢٠.

(٤) هند نجم عبد عباس، المصدر السابق، ص٥٥.

(٥) ولد عام ١٧٦٩في اجاكسيو في جزيرة كورسيكا الايطالية، درس في فرنسا، عين قائدا للجيش الفرنسي في ايطاليا عام ١٧٩٦، قاد الحملة الفرنسية المتجهة الى مصر عام ١٧٩٨التي اراد بها ضرب المصالح البريطانيا وتهديد طريقها الى الهند، وفي العام ١٧٩٩ اصبح الزعيم الاول في فرنسا حتى عام ١٨١٤، وفي العام ١٨٠٤ قبض بشكل مطلق على السلطة لينهي خمسة عشر عاما من الاضطراب الداخلي، ونصب نفسه امبراطورا لفرنسا، توفي عام ١٨٢١. للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٦، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص ٥٣٨-٥٣٩.

(٦) هم الجماعة الاصلية والاصيلة في المجتمع المصري، اذ عرفوا في مصر كما عرفت مصر بهم، وكلمة قبطي هي تحريف للكلمة اليونانية (ايجبتوس) Aegyptus التي اطلقها اليونانيين القدماء على مصر ووادي النيل، واطلق تسمية (القبط) على سكانها المحليين قبل مجيء العرب الى مصر، كما اطلق على مصر دار القبط، واطلق على المصريين تسمية الاقباط قبل الفتح الاسلامي، و بعد الفتح الاسلامي اطلقت تسمية الاقباط على السكان المسيحيين. للمزيد من التفاصيل ينظر :مجموعة باحثين، الاقباط في مصر بعد الثورة، مركز المسبار للدراسات والبحوث، دبي – الامارات، ٢٠١٢، ص١٤.

(٧) صحيفة البيان، مصر، (د.ع)، ٨ اب ٢٠٠٢

(٨) ولد محمد علي في قولة عام ١٧٦٩ من والدين فقيرين، عمل في التجارة، وتزوج من امرأة أرملة ذات ثروه وجاه، فأنجب منها أبراهيم وأسماعيل وطوسون،التحق بالجيش وأرسل مع القوات التي أرسلها السلطان العثماني لاخراج الفرنسيين من مصر عام ١٨٠١، وابدى شجاعة فائقة في المعارك ضد المستعمريين الفرنسيين رقي على أثرها إلى رتبة قائد، الحق بمعية الوالي العثماني خسرو باشا أول والي عثماني بعد خروج الحملة الفرنسية من مصر، توفي عام ١٨٤٩

(٩) رمضان عبد الباسط سالم رفاعي، طائفة الارمن في مصر تاريخا وعقيدة، حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية، القاهرة، العدد (٢٨)، ٢٠١٠، ص٣٠.

(١٠) عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ مصر الاجتماعي، دار الفكر العربـــي، القاهرة، د.ت، ص٢٨١.

(١١) رشا عدلي، القاهرة. المدينة والذكريات، دار نهضة مصر للنشر، مصر، ٢٠٢١، د.ص.

(١٢) ا.ب كلوت بك، لمحة عامة الى مصر، ترجمة : محمود مسعود، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، د.ت، ص٢٥٤-٢٥٥.

(١٣) محمد رفعت الامام، تاريخ الجالية الارمنية في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٩، ص٧٠-٧١.

(١٤) هند نجم عبد عباس، المصدر السابق، ص٥٥-٥٦.

(١٥) المصدر نفسه، ص٥٧

(١٦)حلمي احمد شلبي، الموظفون في مصر في عصر محمد علي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٩، ص٨٨.

(١٧) جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ج ١، مؤسسة هنداوي للترجمة، مصر، ٢٠١٢، ص٢٤٣.

(١٨) عبد الحكيم عبد الغني قاسم، تاريخ البعثات المصرية الى اوربا في عصر محمد علي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٠، ص٩٤.

(١٩) جرجي زيدان، المصدر السابق، (د.ص).

(٢٠) عبد الحكيم عبد الغني قاسم، المصدر السابق، ص ٩٤.

(٢١) المصدر نفسه، ص ٩٤.

(٢٢) سلوى العطار، التغيرات الاجتماعية في عهد محمد علي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٩، ص٣٦٣.

(٢٣) صحيفة الوان الوطن، مصر، (د.ع)، ٢٤ كانون الثاني ٢٠١٨.

(٢٤) جرجي زيدان، المصدر السابق، ص ٢٤٤.

(٢٥) نجيب مخلوف، نوبار باشا وما تم على يده، المطبعة العمومية، مصر، د.ت، ص٩- ١٠.

(٢٦) ولد نوبار باشا في ازمير عام ١٨٢٥، من اصل ارمني، كان والده من كبار موظفي مصر في عهد محمد علي باشا، تلقى تعليمه في جنيف وباريس، عاد الى مصر عام ١٨٤٢، حصل على لقب الباشوية في عهد اسماعيل باشا عام ١٨٦٣، عين وزيراً للخارجية، تولى رئاسة الوزارة ثلاث مرات في الاعوام ١٨٧٨و١٨٨٤و١٨٩٤، توفـي عام ١٨٩٩.للمزيد ينظر :-
مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية والجغرافية، ج١٨، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٤، ص١-٢.

(٢٧) مذكرات نوبار باشا، تقديم : لطيفة محمد سالم، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٥٤.

(٢٨) نجيب مخلوف، المصدر السابق، ص ١٠.

(٢٩) جرجي زيدان، المصدر السابق، ص ٢٤٥.

(٣٠) عبد الحكيم عبد الغني قاسم، المصدر السابق، ص ٩٥.

(٣١) مذكرات نوبار باشا، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٣٢) محمد عبد الله عودة وابراهيم ياسين الخطيب، تاريخ العرب الحديث، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٩، ص٤٧.

(٣٣) محمد رفعت الامام، المصدر السابق، ص ٢٣٦.

(٣٤) جرجي زيدان، المصدر السابق، ص ٢٤٥.

(٣٥) https:// www. marefa.org.

(٣٦) صحيفة الوان الوطن، مصر، (د.ع)، ٢٤ كانون الثاني ٢٠١٨.

(٣٧) سلوى العطار، المصدر السابق، ص ٣٦٤-٣٦٥.

(٣٨) عبد العزيز سليمان نوار، المصدر السابق، ص٢٨١.

(٣٩) جاك تاجر، حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر، مؤسسة هنداوي، مصر، ٢٠١٢، ص٢٥.

(٤٠) محمد رفعت الامام، المصدر السابق، ص١١٥.

(٤١) هو عباس بن طوسون بن محمد علي، تولي الحكم في مصر، وقام ببعض الاعمال أثناء ولايته للحكم منها انشاء الخط الحديدي من مصر إلى الأسكندرية، ونظم المدارس الحربية، ووضع الحجر الأساس لمقام السيدة زينب. للمزيد ينظر: محمد افندي البارودي، تاريخ العائلة الخديوية وتفاصيل الثورة العرابية، مطبعة الهلال، مصر، ١٨٩٧، ص ٧.

(٤٢) صحيفة الوان الوطن، مصر، (د.ع)، ٢٤ كانون الثاني ٢٠١٨.

(٤٣) محمد رفعت الامام، المصدر السابق، ص ٢٤٢.

(٤٤) مذكرات نوبار باشا، المصدر السابق، ص ٥٥.

(٤٥) https://aztagarabic.com/archives

(٤٦) المصدر نفسه.

(٤٧) صحيفة الوان الوطن، مصر، (د.ع)، ٢٤ كانون الثاني ٢٠١٨.

(٤٨) مذكرات نوبار باشا، المصدر السابق، ص ٥٦.

(٤٩) المصدر نفسه، ص ٦١.

(٥٠) (١٧٨٩- ١٨٤٨)، قائد مصري، وهو الأبن الأكبر لمحمد علي، قاد الجيش المصري في حملته ضد الوهابيين (١٨١٦-١٨١٩)، كما قاد الجيش المصري الذي أرسل لاخماد ثورة اليونان ضد الدولة العثمانية، أصبح نائباً عن أبيه في حكم مصر عام ١٨٤٨. للمزيد ينظر : محمد شفيق غربال، " الموسوعة العربية الميسرة "، ط٢، مؤسسة الشعب، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٦.

(٥١) محمد رفعت الامام، المصدر السابق، ص ٢٤٣.